الفداء ١٩٨٦/٤/٢٧

19860427-0002-2

بعد تبرّؤ "القوات" من مئات المخطوفين

الحص: ما مصير بقية المخطوفين هل تبخّروا أم لم يولدوا أصلاً؟

أثار وزير التربية والعمل الرئيس الدكتور سليم الحص قضية العدد الكبير الباقي من المخطوفين في سجون ومعتقلات «القوات اللبنانية»، متسائلا عن مصيرهم، مشيرا الى أن تبرؤ الناطقين باسم هذه «القوات» من مئات الاخرين ليس من الانسانية أو الاخلاقية في شيء.

وشجب الخطف مؤكدا على انه «عمل اجرامي بشع بصرف النظر عن أي اعتبار»، رافضا كل الاعذار والذرائع التي تقدمها هذه «القوات»، مشددا على ان «مسؤولية الجريمة تبقى في عنق مرتكبيها».

وأكد على أن دور دار الفتوى في هذا الصدد انساني، معتبرا ان أي «محاولة لتحميل موقفها غير هذا المعنى ساقطة سلفا».

فقد أدلى الرئيس الحص بتصريح أمس تعليقا على اطلاق دفعة من المخطوفين قال فيه: نقول أولا: هنيئا للذين أطلقوا ولأهلهم. نظن ان أحدا بيننا لا يبتهج لاطلاق مخطوف كائنا من كان، ولكننا لا نستطيع الا أن نتوقف عند هذا العدد الضئيل من المفرج عنهم نسبة لمجموع المخطوفين المصرح عنهم والمطالب بهم. فنسأل الخاطفين عن مصير الباقين؟.

اننا نعلم ان لوائح اللجنة التي شكلتها الحكومة لمتابعة قضية المخطوفين كانت تشمل نحو ١٥٠٠ مخطوف. فماذا حل بالباقين؟ الجواب الوحيد الذي نسمعه من الناطقين باسم «القوات اللبنانية» على هذا السؤال هو الدعوة لمعاينة ثكناتهم وسجونهم للتحقق من أن أحدا لم يبق فيها من المحتجزين. السؤال يبقى مطروحا: ماذا حل بالباقين؟ هل يريد الخاطفون اقناعنا بأن هؤلاء تبخروا أو بأن أمهاتهم لم تلدهم أصلا؟!.

انهم يحاولون أن يصوروا للناس أن مبادرتهم في الافراج عن ثلاثة وثلاثين مخطوفا كانت عملا انسانيا أخلاقيا. ونحن نقول، أولا، ان احتجازهم أساسا لم يكن عملا انسانيا أو أخلاقيا. وثانيا، ان التبرؤ من مئات الاخرين ليس من الانسانية أو الاخلاقية في شيء. الخطف في قاموسنا عمل اجرامي بشع بصرف النظر عن أي اعتبار اخر. وكل الاعذار والذرائع التي تصطنع لتبرير مثل هذا العمل مرفوضة، ومسؤولية الجريمة تبقى في عنق مرتكبيها.

أما دار الفتوى فدورها في هذا الصدد هو الدور الانساني الاخلاقي الصرف، وأية محاولة لتحميل موقفها غير هذا المعنى هي اما خاطئة أو مغرضة وهي بالتالي ساقطة سلفا.

وكان الرئيس الحص زار السيد عدنان الحكيم في زيارة ودية.

تحايل

قال وزير بارز ان ما أبلغته «القوات اللبنانية» لمفتي الجمهورية بشأن المخطوفين قبل تسليمهم هو غير ما أعلنته بعد تسليمهم وخصوصا اعلانها بأن لم يعد لديها مخطوفون.

الملف مفتوح

رجحت مصادر أمنية وجود ما يتراوح بين ٢٠٠ و٣٠٠ مخطوف لدى «القوات اللبنانية» وانه لدى قيادة جيش اليرزة معلومات دقيقة حول هذا الموضوع.